Journal of the College of Education for Women

مجلة كلية التربية للبنات

September, 30, 2023 [Vol. 34(3)]

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي وتطبيقها على أحاديث فضل العلم والعلماء

أيمن عيد الرواجفة [1] ,باسم جوابرة [2] , منال أحمد الجبة [3]

[1] جامعة الطّفيلة التّقنية، كلية الهندسة، الطفيلة ٦٦١١٠، الأردن

[2] الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

[3] المدارس السعودية، كوالالمبور، ماليزيا

aimanr@yahoo.com[1]

Drbasem@yahoo.com[2]

wmrmmz@gmail.com[3]

https://doi.org/10.36231/coedw.v34i3.1675

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٢/٧ ، **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/٩/١ **تاريخ النشر الالكتروني:** ٢٠٢٣/٩/٣٠

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي الشريف على جزء فضل العلم والعلماء، من كتاب الإمام صحيح البخاري، وهذا الجزء يتضمن عدة موضوعات هي: فضل الاجتماع لمذاكرة العلم، وفضل العالم على العابد، وفضل الفقه في دين الله، وقبض العلم بموت العلماء، وفضل الدعوة الى الله، والعلم النافع ينفع العالم بعد موته، والترهيب من طلب العلم لغير الله، واستعاذة الرسول من علم لا ينفع. وهي دراسة تحليلية تطبيقية، وذلك من لغاية توضيح البيان الاعجازي العلمي في الأحاديث النبوية الشريفة، وتوضيح معاني الحديث النبوي الشريف بما لا يخالف العلماء والجمهور، واستخلاص العبرة منه والكشف عن معنى قد يكون مبهما أو غائباً عن الأذهان؛ بتطبيق نظرية" النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي الشريف، بترتيب جمل الحديث الواردة في جزء فضل العلم والعلماء للإمام صحيح البخاري وموضوعاته، من حيث المعنى والتركيب البلاغي للنص، وربطها بعلاقات وتحويلات هندسية رياضية كالدوران والتمدد بقسميه التكبير والتصغير، والانسحاب أو ما يسمى بالإزاحة (البداية مع البداية) والانعكاس (البداية مع النهاية)، واستخدمت الدراسة منهجية التحليل والبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من الأحاديث النبوية الشريفة الموجودة في جزء فضل العلم والعلماء للإمام صحيح البخاري وجميع موضوعاته، وتأتي هذه الدراسة استمراراً لدراستين تم تطبيقهما سابقاً باستخدام النظرية لتحليل الخطاب النبوي وفي تدبر الحديث الشريف في بحثين منفصلين؛ الأول الدعوة إلى تدبر الحديث الشريف: النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب النبوي (الرواجفة ٢٠٢٠) والبحث نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي وإعجازه: تطبيق على كتاب الإيمان من صحيح البخاري. (الرواجفة والجبة، ٢٠٢٣)

الكلمات المفتاحية: البعد الزائد، تحليل الخطاب، الحديث الشريف، محور التناظر.

The Prophetic Speeches (Hadith) on Sciences and Scientists: Application of the "Text from Text and D+" Theory

Aiman Eid Al-Rawajfeh[1], Basem Jawabreh[2] ,Manal Ahmad AlJubba[3]

Tafila Technical University, Faculty of Engineering, Tafila 66110, Jordan [1]
University of Jordan, Amman, Jordan [2]
Saudi Schools, Kuala Lumpur, Malaysia [3]

aimanr@yahoo.com[1]
Drbasem@yahoo.com[2]
wmrmmz@gmail.com[3]

https://doi.org/10.36231/coedw.v34i3.1675

Received: Feb. 7, 2023; **Accepted**: Sep. 1, 2023; **Published**: Sep. 30, 2023

Abstract

This study aims to apply the theory of "Text from Text and the Plus Dimension" in the analysis of the Prophetic discourse found in the section on the virtues of knowledge and scholars from Imam Sahih al-Bukhari's book. This section covers several topics, including the virtue of gathering for the sake of learning, the superiority of a scholar over a worshipper, the excellence of jurisprudence in the religion of Allah, the acquisition of knowledge through the passing away of scholars, the merit of inviting people to Allah, the continuing benefit of beneficial knowledge after a scholar's demise, the warning against seeking knowledge for purposes other than Allah, and the Prophet seeking refuge from knowledge that brings no benefit. This is an applied analytical study that aims to elucidate the scientific miraculousness in the Prophetic hadiths and explain the meanings of the Prophetic sayings in harmony with scholars and the majority. It also seeks to derive moral lessons from the hadiths and reveal meanings that might be ambiguous or hidden using the "Text from Text and the Plus Dimension" theory in the analysis of the Prophetic discourse. The study arranges the sentences of the hadiths in the section on the virtues of knowledge and scholars from Sahih al-Bukhari's book and examines their meaning and rhetorical composition. It links them with mathematical geometric relationships such as rotation, expansion through magnification and contraction, withdrawal (beginning with the beginning), and reflection (beginning with the end). The study adopts an analytical and explanatory methodology to achieve its objectives, and the corpus of the study consists of Prophetic hadiths from the section on the virtues of knowledge and scholars from Sahih al-Bukhari's book, along with all its topics. This research builds upon two previous studies where the theory was applied to analyze the Prophetic discourse: "Inviting to Contemplate the Prophetic Discourse: Text from Text and the Extra Dimension in the Analysis of the Prophetic Discourse" (Al-Rawajfeh, 2020) and "The Theory of Text from Text and the Extra Dimension in the Analysis and Miraculousness of the Prophetic Discourse: An Application to the Book of Faith from Sahih al-Bukhari" (Al-Rawajfeh and Al-Jubbah, 2023)

Keywords: Discourse analysis, Prophetic Hadith, Symmetry line, Text-from-text and D+ Theory.

١ـ المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

فقد شرّف الله العلم والعلماء، وفَضْل العلماء عند الله عظيم، فهم ورثة الأنبياء، وقد اختارهم الله لحفظ دينه، وتبليغه للناس، فالناس محتاجون إليهم في كل وقت وكل حين، وهم صمام الأمان للامة، فإذا فُقد العلماء ضلت الأمة في دينها، وقد أثني الله عليهم فقال سبحانه وتعلى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" (فاطر: ٢٨)، فقد قَصر خشيته على العلماء، فإن الانسان كل ما زاد علماً ومعرفه لله ازداد خشية له سبحانه وتعالى. قال ابن قيم الجوزية: "العلماء بمنزلة النجوم في السماء يهتدي بهم الحيران في الظلمات وحاجة الناس اليهم اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب."

إن الحاجة إلى تدبر الحديث النبوي الشريف باعتباره المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، تفرض علينا البحث عن أنسب الوسائل وأيسرها من أجل تحقيق هذه الغاية.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الاعجاز العلمي في الأحاديث النبوية الشريفة، وتوضيح معاني الحديث بما لا يخالف العلماء والجمهور، واستخلاص العبرة منه وكشف معنى قد يكون مبهما أو غائباً عن الأذهان.

هذه الدراسة ستجيب عن: كيف يمكن تطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" لتحليل الخطاب النبوي على بعض الأحاديث التي وردت في فضل العلم والعلماء؟

اتبعت هذه الدراسة منهجية التحليل والبيان لتحقيق أهداف الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة وعينته من الأحاديث الواردة في باب فضل العلم والعلماء.

وتأتي أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تقديم أسلوباً جديداً لشرح الحديث النبوي بطريقة مبتكرة تعتمد على تحليل الخطاب، وذلك بتطبيق نظرية النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب، التي تعتمد على تطبيق تحويلات هندسية من دوران، وانسحاب، وانعكاس، وتمدد.

وفي هذا البحث الذي اقتصرناه على بعض الأحاديث التي وردت في فضل العلم والعلماء، تم تطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي. وقد بينت هذه الأحاديث: فضل الاجتماع لمذاكرة العلم، وفضل العالم على العابد، وفضل الفقه في دين الله، وقبض العلم بموت العلماء، وفضل الدعوة الى الله، والعلم النافع ينفع العالم بعد موته، والترهيب من طلب العلم لغير الله، واستعاذة الرسول من علم لا ينفع.

٢ـ الإطار النظري

٢ـ١ مصطلحات الدراسة

٢ـ١ـ١ تحليل الخطاب: توجه جديد لتدبر الحديث الشريف (بما فيه الحديث القدسي) والكشف عن شبكة الترابط فيه من خلال تطبيق التحويلات الهندسية (الإزاحة والانسحاب، الانعكاس، الدوران أو التتابع، والتمدد) بين نصفي نص الحديث الشريف (النصف الأول<خط التناظر> النصف الثاني).

٢ـ١ـ٢ الحديث الشريف: كل حديث ورد عن الرسول صل الله عليه وسلم ومدون في كتاب صحيح البخاري باب فضل العلم والعلماء.

٢ـ١ـ٣محور التناظر: هو الذي يقسم جمل الحديث إلى قسمين متساويين، فإن كان عدد الجمل في الحديث زوجياً كان محور التناظر محوراً فاصلاً بين الجزأين، وإن كان عددُ الجمل في الحديث فردياً فإن محور التناظر هو جملة مركزية تربط بين الجزأين.

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

٢-٢ الموضوع النظري

يمكن تلخيص الأساس النظري بالنظريات التالية (الرواجفة، ٢٠١٨-٢٠٢٢) .

تنص نظرية "المجموعات (الزمر) والتناظر (Group Theory and Symmetry)" على أن: "كل سورة في النصف الأول من القرآن تقابلها سورة مناظرة لها في النصف الثاني (النوع الأول)؛ أي أن السور (٢-٥٧) تناظر السور (٥٨- ١١٣ بداية مع بداية (الانسحاب)) و (١١٣- ٥٨ بداية مع نهاية (الانعكاس. وكذلك في السورة الواحدة؛ فإن كل آية أو مجموعة من الآيات في النصف الأول من السورة يناظرها آية أو مجموعة من الآيات من النصف الثاني (النوع الثاني) وينطبق هذا على مجموعة من الآيات يجمعها موضوع واحد (النوع الثالث) وفي الآية الواحدة كذلك (النوع الرابع)، كبناء ونسق للقران كله (بداية مع بداية؛ أي الانسحاب أو الإزاحة وبداية مع نهاية؛ أي الانعكاس). ويكون أقل مستوى من التناظر هو الهوية أو الذاتية) (Identity) النوع الخامس) وتسمى السورة أو الآية أو الجملة الأصغر التي لا مناظر لها أو لا تناظر فيها غير منطبقة أو كيرالية (Chiral)".

يمكن تعريف الجمل أو الأدوات اللاحمة (Cementing Phrases or Devices) على أنها: الجمل، أو أشباه الجمل، أو الكلمات، أو الحروف أو حتى السكتة المشتركة بين جملتين بحيث تكتمل الجملة الأولى بها وتأخذ معنًى كاملًا وتكتمل بها الجملة الثانية وتأخذ معنًى كاملًا آخر. وقد يكون في الآية الواحدة أكثر من جملة لاحمة، وقد تأتي كذلك بين آيتين (أي أطراف الآيات). مع التأكيد أن هذا المفهوم لا يلغي أو يتعارض مع المعنى الأصلي للآية. وقد اعتمدنا على "المنتخب في تفسير القرآن الكريم" لتوضيح المعاني وتفسير الجمل .

ويمكن تعريف "الجمل التوجيدية (Tawjediah Sentences) "، على أنها: "الجمل أو أشباه الجمل أو الكلمات أو حتى الحروف الطرفية التي أثبتت لتُكرر أو قد تُكرر توكيدًا للفظ وتجديدًا للمعنى وتكون إما مثبتة (كُررت) أو تدبرية (قد تُكرر)". وقد جاء مصطلح "توجيدية" تهجينًا لمصطلحي "توكيدية" و"تجديدية". وهي طرفية لأنها تأتي في بداية الجملة أو نهايتها. وقد تعتبر كذلك حالة خاصة من الجمل أو الأدوات اللاحمة (Cementing Phrases or Devices).

إن قراءة القرآن الكريم وتفسيره عادةً تتم في بعد أحادي الاتجاه، ولكن عندما نستخدم نظريات أسرار الترابط في القرآن الكريم مثل مستويات نظرية "المجموعات (الزمر)"، والتي تكشف أسرار الترابط سورة بسورة أو أكثر أو آية بآية أو أكثر أو جملة بجملة أو أكثر أو حرفًا بحرف أو أقل من ذلك، أو مبدأ الجمل أو الأدوات اللاحمة التي تمثل عاملًا مشتركا يجعل من الجملة الواحدة جملتين مكتملتي المعنى؛ فأننا نرتقي من مستوى الكيلو في مستويات الفهم والتفسير إلى مستويات الميغا والجيجا وحتى أكثر من ذلك حسب مستوى الاتجاه الذي نرقى له في والبعد الزائد (D^{+}).

"نظرية الإقلاب والعامل الوراثي (دي إن أيه) للغة (Language DNA)"، وتختصر "لدنا" (LDNA)، جاءت استكمالًا لجهدنا باتجاه إيجاد نظرية لغوية حديثة نابعة من القرآن الكريم نفسه، وفيها؛ كل حرف من حروف اللغة العربية يقلب إلى حرف آخر، والكلمات الناتجة عن الإقلاب والعامل الوراثي للغة، أما أن تكون معروفة وتعطي نفس معنى الكلمة المُقلبة أو غير معروفة. والكلمات غير المعروفة لا بد أنها- حسب النظرية- تعطي نفس معنى الكلمة الأصلية، ولكن إما أنها قد استخدمت وسقطت نتيجة للانتخاب الطبيعي، أو لم تُستخدم بعد، أو قد يأتي استخدامها في المستقبل وحسب نظرية "تمدد اللغة".

يمثل الإطار النظري التقسيم الرئيسي الثاني بعد المقدمة. ويكون حجم عنوان التقسيم (١٢) غامق. يرجى اتباع نفس التقسيمات الرئيسية والفرعية ضمن الإطار النظري.

٢-٣ الدراسات السابقة

قدم الرواجفة (٢٠٢٢) مقالة مرجعية بعنوان الاتجاهات المستقبلية في ثلاثية الأبعاد القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية: الذهاب إلى أبعد، قدم بها تصوراً لاتجاهات مستقبلية لتحليل النص والتدبر في ثلاثية المعجزات القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية، فجميعها تحتوي على أسرار عجيبة وترابطات عميقة ودفائن (كنوز) فكرية، تكون منظمة بمتتالية (Sequence) ونسق معين، والذي سيقودنا بإذن الله لتفسيرات واكتشافات ونظريات تتناسب والحقبة القادمة، ومن هذه النظريات: نظرية المجموعات والتناظر، ومبدأ الجمل أو الأدوات اللاحمة، والجمل التوجيدية، ونظرية النص من النص والبعد الزائد (D^+)، ونظرية الإقلاب والعامل الوراثي للغة العربية (LDNA).

قدم الرواجفة (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى تقديم نظرية لغوية جديدة في تحليل الخطاب بعنوان النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب، واستند على مبدأ تفسير القرآن بالقرآن، وبين ان القرآن الكريم وتفسيره عادةً يتم في بعد أحادي الاتجاه، ولكن عندما نستخدم نظريات أسرار الترابط في القرآن الكريم مثل مستويات نظرية المجموعات (وتترجم كذلك الزمر)، والتي تكشف أسرار الترابط سورة بسورة أو أكثر أو آية بآية أو أكثر أو جملة بجملة أو حرف بحرف، أو مبدأ الجمل اللاحمة التي تمثل عاملاً مشتركاً يجعل من الجملة الواحدة جملتين مكتملتي المعنى، باستخدام أمثلة من مواقع مختلفة من القرآن الكريم.

أجرى الرواجفة (٢٠٢٠) دراسة دعا فيها إلى تدبر الحديث الشريف (بما فيه الحديث القدسي)، وكشف أسرار شبكة الترابط فيه وذلك بتطبيق العلاقات (التحويلات) الهندسية التالية: الدوران، والانعكاس (البداية مع النهاية)، والانسحاب أو الإزاحة (البداية مع البداية)، والتمدد. وهذه التحويلات توضح العلاقة بين نصفي الحديث الشريف (النصف الأول "خط التناظر" النصف الثاني)، ولا تعارض ما ورد فيها من الحكمة وما فهمه وشرحه لنا الصحابة والتابعين والعلماء الصالحين.

قدم الخلفات والرواجفة (٢٠١٩) دراسة أكدت على أن آيات القرآن الكريم محكمة ومبنية على ترابطات عجيبة لا تنتهي، واستخدمت الدراسة منهجية التحليل والبيان، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من نماذج من سورة البقرة، وتوصلت الدراسة إلى استنتاجات إعجازية مختلفة من خلال تقديم أمثلة تطبيقية على الجمل اللاحمة بوصفها مثالاً على الترابط في القرآن، وتقديم تعريف الجمل اللاحمة بأنها: الجمل أو الكلمات المشتركة بين جملتين بحيث تكمل الجملة الأولى وتعطيها معنى معيناً، وتعطي مع الجملة معنى آخر.

بين الرواجفة (٢٠١٩ أ، ٢٠١٩ ب) في دراستيه صورًا مختصرة من أسرار ترابط وتناظر سور القرآن الكريم وتناظر الآيات والمقاطع والكلمات في سورة البقرة اعتماداً على نظرية المجموعات (الزمر) والتناظر في القرآن الكريم .

أعدَ الرواجفة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تقديم رأي جديد في تفسير الحروف المقطعة، باتباع فكرتين مكملتين لبعضهما البعض من مبدأ تفسير القرآن بالقرآن، والفكرة الثانية استخدم فيها مستويات نظرية " شبكة التناظر في القرآن الكريم" والتي تكشف أسرار الترابط سورة بسورة أو آية بآية أو جملة بجملة أو حتى حرفاً بحرف، فقد وجد أنها حروف مقطعة ظاهراً لكنها مترابطة بعمق وتعطي معنىً مركزياً: فمن معانيها: الم تعلم. والألم بمعنى الوجع، والصبر، والصديق، والنار والحرارة ... الخ، والله أعلم.

أجرى الدقور والرواجفة (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى توضيح التناظر في القرآن الكريم وتطبيقاته؛ بما يؤكد شكل العلاقة بين السور القرآنية وآيات السورة الواحدة، وموضوعاتها

ومقاطعها وفق نظام محدد منضبط، وتوصلت الدراسة إلى أن بناء القرآن الكريم في سوره وآياته قائم على نظام واضح. تتناظر فيه السور القرآنية بتقسيم القرآن الكريم إلى نصفين بحيث تكون كل سورة في النصف الأول مناظرة لسورة أخرى في النصف الثاني، وتتناظر فيه الآيات في السورة الواحدة بالطريقة نفسها، مما يسهم في إثبات اعجاز هذا الكتاب، وتناسق ترتيبه، ومناسبات سوره وآياته، والتناظر له نموذجان: تناظر السورتين في تسلسل (بداية مع بداية)، و(بداية مع نهاية). والتناظر في السورة الواحدة له نموذجان: التناظر بين آيات السورة الواحدة، والتناظر بين موضوعات السورة ومقاطعها، ويظهر التناظر في هذين النموذجين الأخيرين بشكلين من التناظر، كما تسلسل تناظر (البدء مع البدء)، وتسلسل تناظر (البدء مع الختام).

قدمنا في بحث سابق (الرواجفة ٢٠٢٠) "نظرية تحليل الخطاب في البعد الزائد (D^+): النص من النص"، معتمدين على النظريات التالية:

١. مستويات "نظرية المجموعات(Group Theory) "، والتي تكشف أسرار الترابط سورة بسورة، أو أكثر، أو آية بآية، أو أكثر، أو جملة بجملة، أو أكثر أو حتى حرفًا بحرف (الرواجفة ٢٠١٨أ والرواجفة ٢٠١٨ب والدقور والرواجفة ٢٠١٩).
٢. مبدأ الجمل اللاحمة (Cementing devices or phrases) التي تمثل عاملًا مشتركًا يجعل من الجملة الواحدة جملتين مكتملتي المعنى (الرواجفة ٢٠١٨ج والخلفات والرواجفة ٢٠١٩).
٣. ونظريات أخرى سيتم الكشف عنها تباعًا في أبحاث وكتب قادمة إن شاء الله .

وقد تم استخدام النظرية لتحليل الخطاب النبوي وفي تدبر الحديث الشريف في بحثين منفصلين؛ الأول تأصيل الفكرة (الرواجفة ٢٠٢٠) والثاني تطبيق على باب الأيمان في صحيح البخاري (الرواجفة والجبة ٢٠٢٢).

٣ـ الإطار العملي

٣ـ١ منهج الدراسة

منهج التحليل والبيان: الذي يقوم على تحليل النصوص النبوية في باب فضل العلم والعلماء من كتاب صحيح البخاري، ومن ثَمَّ الوصولُ إلى نوع التحليل الهندسي المناسب.

٣ـ٢ مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة وعينته من الأحاديث النبوية الموجودة في باب فضل العلم والعلماء للإمام صحيح البخاري .

٣ـ٣ حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على بعض الأحاديث التي وردت في فضل العلم والعلماء، وهي فضل الاجتماع لمذاكرة العلم، وفضل العالم على العابد، وفضل الفقه في دين الله، وقبض العلم بموت العلماء، وفضل الدعوة الى الله، والعلم النافع ينفع العالم بعد موته، والترهيب من طلب العلم لغير الله، واستعاذة الرسول من علم لا ينفع. ومن ثم تطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي.

٤ـ استنتاجات الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة كيف يمكن تطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" لتحليل الخطاب النبوي على بعض الأحاديث التي وردت في فضل العلم والعلماء؟ قمنا بتطبيق

نظرية النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب، التي تعتمد على تطبيق تحويلات هندسية من دوران، وانسحاب، وانعكاس، وتمدد، وفيما يلي شرحاً لها.

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، // وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، // وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» (صحيح مسلم – كتاب المساقاة، باب فضل الغرس والزّرع، ج٤، ص ٢٠٧٤، رقم ٢٦٩٩)، كما يظر في صورة ١.

صورة ١ تمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

٢- عن قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَهُوَ بِدِمَشْقَ فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –، قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: مَا جِئْتُ إِلاَّ فِي طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ؟ قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الحِيتَانُ فِي الْمَاءِ،// وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى العَابِدِ، كَفَضْلِ القَمَرِ عَلَى سَائِرِ الكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com
http://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal

إِنَّمَا وَرَّثُوا العِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ (سنن الترمذي – أبواب صِفة القيامة والرَّقائق والورع، باب في القيامة، ج٤، ص ٣٤٦، رقم ٢٦٨٢).

يبدو في هذا الحديث الانسحاب (البداية مع البداية) فجملة البداية من النصف الأول من الحديث تُبينُ فضلَ من مشى في طريقٍ لنيل العلم، وكيف أن الله سيسهل له بالمقابل طريقاً إلى الجنة. وفي جملة البداية من النصف الثاني نجد تأكيداً منه – صلى الله عليه وسلم – على فضل العالِم وتميزه عن غيره، حتى إن له مزية عن العابد كمزية القمر ليلة البدر على بقية الكواكب حيث أنَّ نورَ العابد عائدٌ لنفسه، أما العالِمُ فإن نورَه يُستضاءُ به.
أما الجملة الثانية فتبينُ أن من الفضائل التي ينالها طالب العلم، أن تضع الملائكة أجنحتها له رضاءً لعلمه الذي جَدَّ واجتهد لنيله. وفي الجملة الثانية من النصف الثاني تتمةٌ لفضائل العلماء بأنهم ورثةُ الأنبياء لكنهم لم يرثوا منهم الأموال، بل ورثوا منهم العلم والعمل والدعوة إلى الله. وجملة النهاية في النصف الأول تبين أنه من فضائل العالم بأن كل من في هذا الكون يستغفر له، في السماء والأرض والبحر، حتى الحيتانُ التي تسبح في الماء. وفي جملة النهاية من النصف الثاني كانت نتيجة لتلك الفضائل أن من أخذ من هذا الإرث النبوي فإنه قد نال نصيباً وافراً، كما يظهر في جدول ١.

جدول ١. يمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ،	وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ،
وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ،	إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ
وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ،	، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ.

٣- عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، خَطِيبًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، // وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، // وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ» (صحيح البخاري – باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ج١، ص٢٥، رقم٧١ وصحيح مسلم – كتاب الإمارة، باب قَوْلِهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لا تزالُ طائفةٌ من أُمّتي ظاهرين على الحقّ لا يضُرُّهُم من خالفهُم» ، ج٣، ص ١٥٢٣، رقم١٩٢٠).

يتضح من هذا الحديث أننا في دراسةِ حالةِ انسحابٍ (البداية مع النهاية) مع جملة مركزية. فجملة البداية ذكرَ عليه أفضل الصلاة والتسليم أن من أراد به اللهُ خيرًا ونفعاً للأمة يمنحُه التفقُهَ والمعرفة في العلوم الشرعية. وفي جملة النهاية يبشرنا – صلى الله عليه وسلم – بأن ثمرةَ التمسكِ بالعلوم الشرعية بقاءُ هذا الدين خالداً إلى يوم القيامة.
فيخبرنا بأنه لا تَزالُ طائفةٌ من المسلمين ثابتةً على الحق وعلى هذا الدين العظيم إلى يوم القيامة، ولن يستطيع أحد أن يَثْنيَ عزيمتَهم، ومهما كثُر المعارضون لهم فلن يضروهم شيئاً. وكانت الجملة المركزية جملةً رابطة بين الجملتين، فمنحُ العلوم الشرعية والتفقهِ فيها هي

منحة وعطاء واصطفاء من الله سبحانه وتعالى وحده. وأخبرنا الرسول – صلى الله عليه وسلم – أنه " القاسم" أي هو الذي يقسم ويبلِّغ ما أُمر به من الوحي دون أن يَخُص به أحداً دون أحد والله هو المعطي، كما يظهر في صورة ٢.

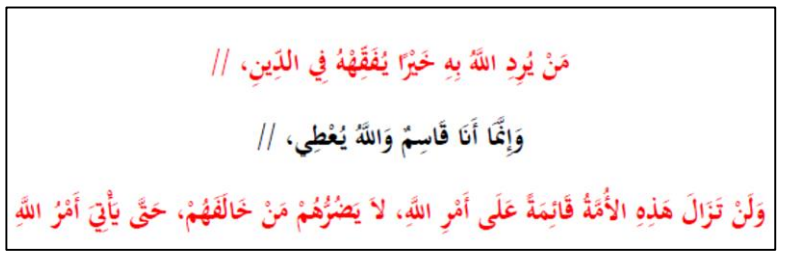

صورة ٢. تمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع نهاية) في تحليل الحديث الشريف

٤- عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً،// فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ» (صحيح البخاري – كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، ج١، ص٢٧، رقم٧٩ وصحيح مسلم – كتاب الفضائل، باب بيان مثل ما بُعث به النّبيُّ – صلى الله عليه وسلم – من الهُدى والعلم، ج٤، ص ١٧٨٧، رقم ٢٢٨٢).

للمتأمل في هذا الحديث أن يجد في هذا المثال نموذجاً على الانسحاب (البداية مع البداية)، ففي جملة البداية من النصف الأول من الحديث ضَرَبَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – مَثَلًا لِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّينِ بِالْغَيْثِ الْعَامِ الَّذِي يَأْتِي النَّاسَ فِي حَالِ حَاجتهم إِلَيْهِ، وَكَذَا كَانَ حَالُ النَّاسُ قَبْلَ مَبْعَثِهِ فَكَمَا أَنَّ الْغَيْثَ يُحْيِي الْبَلَدَ الْمَيِّتَ فَكَذَا عُلُومُ الدِّينِ تُحْيِي الْقَلْبَ الْمَيِّتَ. ثُمَّ شَبَّهَ السَّامِعِينَ لَهُ بِالْأَرْضِ الْمُخْتَلِفَةِ الَّتِي يَنْزِلُ بِهَا الْغَيْثُ، فكان منها الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ التي شَرِبَتْ فَانْتَفَعَتْ فِي نَفْسِهَا وَأَنْبَتَتْ فَنَفَعَتْ غَيْرَهَا. وبالنظر إلى الجملة الأولى من النصف الثاني من الحديث نجدها تشَبِّهُ هذا النوع من الأرض بالْعَالِمِ المتفقه في الدين والعامل بما تعلَّم والمعلم لغيره، فهو انتفع بما تعلَّم ونفعَ غيرَه بعلمه، وهذا ما يوافق الأرض الطيبة التي وصفها عليه الصلاة والسلام في جملة البداية من النصف الأول. فجمع الرسول – صلى الله عليه وسلم – في كلٍّ من جملتي البداية من النصف الأول والثاني بين النموذجين المحمودين لوجود عامل مشترك بينهما وهو الانتفاع بهما، كما يظهر في جدول ٢.

وبمتابعة الحديث والانتقال إلى الجملة الثانية من النصف الأول يظهر لنا نوعاً آخرَ من أنواع الأرض وهي أرْضٌ أجادبُ لا تشرب الماء ولا تنبت، ولكن الماء يَسْتَقِرُّ فِيهَا فَيَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهِا من الشرب والسقاية والزراعة وهذه الأرض تشبه النوع الثاني من الناس التي ذكرهم – صلى الله عليه وسلم – في الجملة الثانية من النصف الثاني، وهم الذين يجمعون العلم من غير أن يتفقهوا ومن غير عمل بما تعلموا، لَكِنَّهم أَدَاةٌ لِغَيْرِهِم فهم مثلهم.

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

وفي جملة النهاية من النصف الأول ذكر – صلى الله عليه وسلم – النوع الثالث من أنواع الأرض وهي الأرض السّبخة أو الملساء الّتي لا تقبل الماء، حيث يمر الماء عليها فلا يُنتفع به. وفي جملة النهاية من النصف الثاني نجد الانسحاب مع جملة البداية من النصف الأول، فهي تشَبِّهُ الأرض السبّخة بمن يسمع العلم فلا يحتفظ به لنفسه ولا يعمل به، حتى أنه لا ينقل ما سمعه من العلم لغيره. فجمع الرسول – صلى الله عليه وسلم – في كلٍّ من جملتي النهاية من النصف الأول والثاني بين النموذجين المذمومين لوجود عامل مشترك بينهما وهو عدم النفع بهما.

جدول ١. يمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ المَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الكَلَأَ وَالعُشْبَ الكَثِيرَ،
وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ المَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا،
وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لاَ تُمْسِكُ مَاءً وَلاَ تُنْبِتُ كَلَأً،
فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ،
وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا،
وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ

٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –: «إِنَّ اللَّهَ لاَ يَقْبِضُ العِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ العِبَادِ،>> وَلَكِنْ يَقْبِضُ العِلْمَ بِقَبْضِ العُلَمَاءِ، >> حَتَّى إِذَا لَمْ يُبْقِ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَّالًا، >> فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ،>> فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (صحيح البخاري – كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم، ج١، ص٢٧، رقم٧٩ وباب كيف يقبض العلم، ج١، ص ٣١، رقم ١٠٠ وصحيح مسلم – كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزّمان، ج٤، ص ٢٠٥٨، رقم ٢٦٧٣).

صورة ٣. تمثل مثالاً تطبيقياً على الدوران في تحليل الحديث الشريف

في هذا الحديث نجد دوراناً، فكل جملة تتبع الجملة السابقة، فمن علامات الساعة رفعُ العلم. والرسول – صلى الله عليه وسلم – في هذا الحديث يخبرنا عن كيفية رفع العلم، وفي الجملة الأولى بدأ – صلى الله عليه وسلم – بأسلوبٍ تشويقي ليبين لنا كيفية رفع العلم، فبدلاً من سؤال أصحابه عن آلية رفع العلم، نفى ما قد يبدر للأذهان ليجذب السامع ويجعله يسأل نفسه كيف يرفع الله العلم؟ ثم يأتيه الجواب من الرسول – صلى الله عليه وسلم – فبدأ عليه أفضل الصلاة والتسليم بنفي أن تكون عملية رفع العلم بنزع ومحو العلم من صدور الناس. ونجد في الجملة الثانية جواباً للاستفسار الناتج عن الجملة الأولى بأنه إن لم يكن رفع العلم برفعه من قلوب العلماء، فما هي الآلية إذاً؟ فياتي الجواب منه – صلى الله عليه وسلم – في الجملة الثانية بأن العلم يقبض بموت العلماء فيضيع العلم بموت كل عالم. لكن هنا قد يطرأ للأذهان استفسار آخر بأنه كيف سيكون حال الناس بعد موت العلماء فيأتي الجواب بأنه إذا مات جميع العلماء ولم يبق عالم سيأخذ الجهَّال مكان العلماء ويوكل لهم مجالس الإفتاء. فتتبعها الجملة التالية بأنه إذا كان الجهلاء هم في مناصب الإفتاء فمن البديهي بأنهم سيفتون الناس بلا علم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال. وفي الجملة الأخيرة النتيجة الحتمية بأن هؤلاء الجهال قد ضلوا عن الحق وأضلوا من اتبعوهم كما يظهر في صورة ٣.

٦ـ عَنْ عبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه –، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم –، قَالَ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com
http://jcoeduw.uobaghdad.edu.iq/index.php/journal

أَفْقَهُ مِنْهُ» (سنن الترمذي – أبواب العلم، باب ما جاء في الحثّ على تبْليغ السّماع، ج٥، ص ٣٤، رقم٢٦٥٨).

في هذا الحديث فضل عظيم لمن يُبَلِّغُ دعوة الإسلام وسنةَ نبيه لمن بعدهم، ويساهم في نشر الدين. ويبدو لنا في هذا الحديث صورة من صور الانعكاس حول جملة مركزية، فجملة البداية فيها دعاء النبي – صلى الله عليه وسلم – بالنضارة لمن سمع حديث رسول الله قولاً أو فعلاً أو تقريراً، ثم تأتي جملة الربط بين جملة البداية والنهاية التي تُبين حال المرء مع الحديث الذي سمعه، فهو قد سمعه، ثم وعاه وحفظه، ثم بلغه لغيره، فتأتي جملة النهاية انعكاساً لجملة البداية، وهو تعليل لسبب هذا الأجر الكبير لِمُبلِّغ الحديث، فلعل سامعَ الحديثِ لم يبلغ فقهَ وعلمَ من نقَلهُ إليه، وبذلك هو لم يوقفِ العلمَ عنده ولو لم يفقهْهُ، بل إنه أفسح المجال للعلماء والفقهاء لاستنباط الأحكام، كما يظهر في جدول ٣

جدول ٣. يمثل مثالاً تطبيقياً على الانعكاس (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي
فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا
فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: >> إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، >> أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، >> أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " (صحيح مسلم – كتاب الوصية، باب ما يلْحق الْإِنْسان من الثّواب بعْد وفاته، ج٣، ص ١٢٥٥، رقم١٦٣١) .

من عظمة دين الإسلام أنه لم يَغفلْ عن أي شي من الأمور التي تتعلق بالمسلم في أمور دينه ودنياه منذ ولادته إلى موته، بل والأعجب والأروع في هذا الحديث أنه اهتم بالمسلم حتى بعد موته فكان – صلى الله عليه وسلم – حريصاً على تعليمنا كيف يمكن أن يكسب المسلم الأجر والثواب حتى بعد مماته. ونجد في هذا الحديث الرائع نموذجاً على الدوران فالجملة الأولى يخبرنا – صلى الله عليه وسلم – أن عمل الميت ينقطع بموته مما يوجِبُ انقطاع الأجر والثواب عنه، ثم يستثني عليه الصلاة والسلام من هذه الأعمال ثلاثة أشياء يستمر أجرُها وثوابها حتى بعد مماته، فالجملة الثانية توضح أول عمل يمكن أن ينال الإنسانُ به الأجر والثواب، ألا وهي الصدقة الجارية أي أية صدقة يستمر نفعها ويدوم من وقف أو غيره، وبذلك يستمر الأجر للمرء حتى بعد موته. وكانت الصدقة أول عمل ذكره – صلى الله عليه وسلم – لأهميتها ولأنها من الأعمال التي أخبرنا الله تعالى عنها بأنها سبب للبركة ونماءِ الأموال. قال تعالى في كتابه العزيز: {مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّـهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّـهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [البقرة:٢٦١]. وفي الجملة الثالثة يخبرنا – صلى الله عليه وسلم – عن العمل الثاني الذي يعود نفعه للميت وهو ما كسبه من علم نافع سواءً بتأليف، أو نسخ، أو كتابة، أو أي علم يمكن أن يُنتفعَ به. وفي الجملة الأخيرة كان العمل الأخير الذي سيعود بالنفع للميت هو دعاء الولد الصالح لأبيه فتربية الولد على الصلاح ستكون سبباً لوصول الثواب للعبد بدعاء ولده له، كما يظهر في صورة ٤.

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

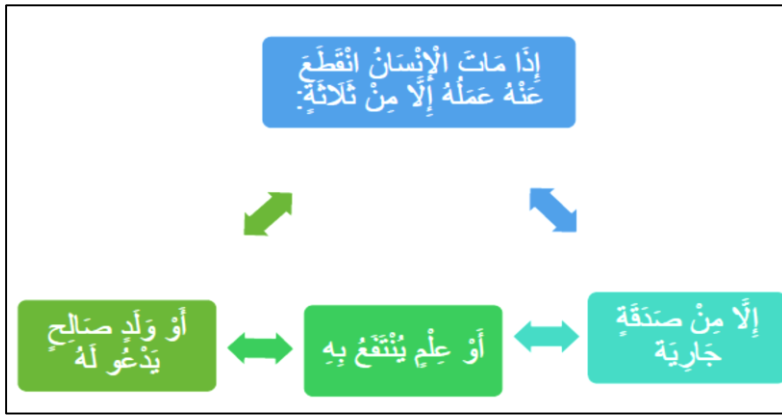

صورة ٤. تمثل مثالاً تطبيقياً على الدوران في تحليل الحديث الشريف

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صلى الله عليه وسلم –، قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، // كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، // لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، // وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ،// لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا» (صحيح مسلم، كتاب العلم، باب من سنّ سنّة حسنة أوْ سيّئة ومنْ دعا إلى هدى أوْ ضلالة، ج٤، ص ٢٠٦٠، رقم ٢٦٧٤).

نجدُ في هذا الحديث مثالاً على الانسحاب (البداية مع البداية)، فجملة البداية بدأت بمن دعا إلى الهدى ويقابلها جملة البداية في النصف الثاني مِن: مَن دعا إلى الضلالة، وفي الجملة الثانية من النصف الأول جواب مَن بأن سيكون له أجره وأجر من تبعه وعمِلَ عمله، ثم نجد التناظر في الجملة الثانية من النصف الثاني من الحديث جوابَ مَن، بأنه سيكون عليه وزره ووزر من تبعه وعمل بعمله، وفي جملة النهاية من كِلَي الجزأين تأكيدٌ بأن من تبعهم بالعمل واقتدى بهم سواء بالهداية في النصف الأول أو الضلالة في النصف الثاني سيكون لهم نفس الجزاء، دون نقصانٍ في الأجر بالنصف الأول وفي الإثم في النصف الثاني كما يظهر في صورة ٥.

صورة ٥ تمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هَذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، // وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ» (سنن ابن ماجه – المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين، ج١، ص١٦، رقم٤٣).

وفي هذا الحديث نموذج على الانسحاب أيضاً (البداية مع البداية)، فنجد الانسحاب بين جملة البداية في النصف الأول من الحديث مع جملة البداية من النصف الثاني، فالجملة الأولى من النصف الأول جملةٌ شرطية لمن دخل المسجد النبوي لأمر خير من صلاة وذكر وعلم، فإما أن يكون معلماً أو طالب علم. وخصص الرسول هنا المسجد النبوي إما لفضله عن غيره أو لأنه كان المكان في ذلك الوقت، ولكن الحكم قد يتعدى لكافة المساجد والله أعلم. وفي جملة البداية من النصف الآخر جملة شرطية أيضا لمن دخل المسجد لغرض آخر. وكذلك نجدُ تناظراً بين جملة النهاية في النصف الأول مع جملة النهاية من النصف الثاني فجملة النهاية من النصف الأول جواب الشرط بأن من دخل المسجد بهدف العلم والتعلم والتدارس أو التدريس فإن له أجرَ المجاهد في سبيل الله. أما جملة النهاية من النصف الثاني فهي جواب الشرط للجملة التي وردت قبلها بأن من يَرِدُ المسجد لغير ذلك فهو كالذي ينظر إلى أمتعة الناس ولا ينعُم بها، كما يظهر في صورة ٦.

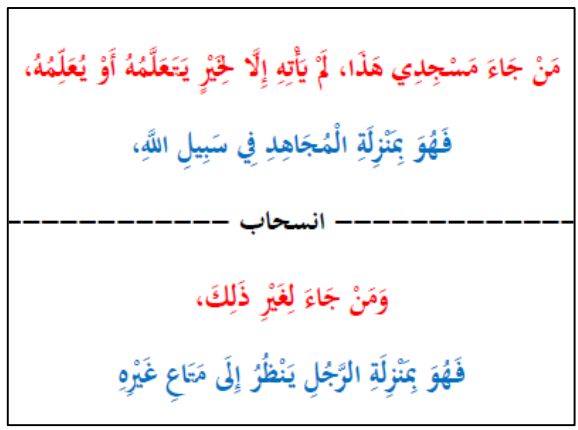

صورة ٦ تمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

١٠- عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: «لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا» (صحيح البخاري – كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة، ج١، ص ٢٥، رقم ٧٣).

وفي هذا الحديث أيضا مثالٌ على الانسحاب (البداية مع البداية)، فالجملة الرابطة بين الجمل هي الجملة الأولى، حيث يبين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم أنه لا حسد وهو هنا بمعنى

الغَبط وتمني النعمة التي يراها الإنسان على غيره أن تكون له -دون تمني زوالها عن الآخر- إلا في أمرين، وسيظهر لنا الانسحاب جلياً في الجمل التالية. فجملة البداية من النصف الأول تَذكُرُ الأمر الأول الذي يُغبَط عليه المرء: أن يعطيه الله مالا. وجملة البداية من النصف الثاني أن يعطيه الله الحكمة. وأما حال الرجل الذي آتاه الله مالاً فهو في الجملة الثانية من النصف الأول، إذ أنه قد تغلب على شُحِّ نفسه وأنفق ماله في وجوه الخير. وأما الرجل الآخر الذي أتاه الله الحكمة فحاله يظهر في الجملة الثانية من النصف الثاني بأن يعمل بالحكمة ويعلمُها لغيره كما يظهر في جدول ٤.

جدول ٤. يمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

لاَ حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ:	
رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا	وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الحِكْمَةَ
فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الحَقِّ،	فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا

١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رضي الله عنه –، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ، >>لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، >>لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (سنن ابن ماجه – افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب الانتفاع بالعلم والعمل به، ج١، ص٩٢، رقم وسنن أبي داود – كِتَاب الصَّلَاةِ، بَابٌ فِي التَّشْدِيدِ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، ج٣، ص٣٢٣، رقم ٣٦٦٤).

في هذا الحديث نجد مثالاً على الدوران. فالجملة الأولى تُبينُ أن من تعلم أي نوع من العلوم التي ينتفع بها سواء علوماً شرعية أم كونية أو أيَ نوع من العلم التي يبتغى بها وجه الله، والجملة الثانية تبين أن هذا الذي تعلم تلك العلوم إنما تعلمها رياءً وسُمعةً، يبتغي بها عَرَضَ الحياة الدنيا وزينتها من منصب أو مال أو جاهٍ، والجملة الأخيرة هي نتيجة للجملة التي تسبقها فإنه لن يدخل الجنة حتى إنه لن يَجد ريح الجنة أي لن يشُمَّ ريحها .

١٢-عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ: كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، // اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، //اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا» (صحيح مسلم – كتاب الذّكر والدّعاء والتّوبة والاستغفار، باب التّعوّذ من شرّ ما عمل ومن شرّ ما لم يعمل، ج٤، ص ٢٠٨٨، رقم ٢٧٢٢).

في هذا الحديث نجدُ مثالاً على الانسحاب (البداية مع البداية) حيث بدأ – صلى الله عليه وسلم – كل مقطع بالدعاء اللهم، ففي المقطع الأول بدأ – صلى الله عليه وسلم – بالاستعاذة بلفظ اللهم، واستعاذ من أمور متناسقة مع بعضها وهي العجز الناتج عن الكسل، واستعاذ من الخوف والجبن ومن البخل، واستعاذ من الكِبْر والوصول لأرذل العمر، ثم استعاذ من عذاب القبر. وفي المقطع الثاني أيضاً بدأ – صلى الله عليه وسلم – بالدعاء بلفظ اللهم، سائلاً الله تعالى أن يهب نفسه التقوى ويطهرها من كل ذنب أو عيب، مؤكداً على فضل الله تعالى في ذلك، إذ لا مزكيَ ولا مطهر للنفس إلا الله، فهو المولى والمالك لهذه النفس. وفي المقطع

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

الأخير تابع – صلى الله عليه وسلم – الاستعاذة بنفس اللفظ اللهم واستعاذ من العلم الذي لا يستعمله الإنسان في خير ولا يعمل به، وغالبا ما يكون المرء الذي لا يعمل بما علم من أصحاب القلوب القاسية، لذلك استعاذ – صلى الله عليه وسلم – من القلب القاسي الذي لا يخشع بالعلم ولا بالموعظة أو غير ذلك. ثم استعاذ – صلى الله عليه وسلم – من النفس التي لا تقنع ولا ترضى بما آتاها الله. ثم استعاذ عليه الصلاة والسلام من الدعاء الذي لا يستجاب لأنه دليل على سَخَط الله سبحانه، كما يظهر في جدول٥.

١٣- عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، // وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» (سنن الترمذي – أبواب العلم، باب ما جاء في الحثّ على تبْليغ السّماع، ج٤، ص ٦١٢، رقم ٢٤١٧).

جدول ٥. يمثل مثالاً تطبيقياً على الانسحاب (بداية مع بداية) في تحليل الحديث الشريف

اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ،
وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ،
وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ، الْقَبْرِ
اللهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا،
وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا،
أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا،
اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ،
وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ،
وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

في هذا الحديث الكثير من المعاني الرهيبة التي تأخذ بالألباب، حيث أنَّ الله تعالى سيسألُنا عن أمور عِظام في حياتنا الدنيا. وسنجد في هذا الحديث مثالاً على الانعكاس (البداية مع النهاية)، وهذا مناسب لمعاني الحديث لأن مصيرنا في الآخرة هو انعكاسٌ لأعمالنا في الحياة الدنيا. فجملة البداية من النصف الأول يبن لنا فيها الرسول – صلى الله عليه وسلم – أنَّ العبد لا يستطيع مغادرة موضع الحساب حتى يسأله الله تعالى عن عمره وحياته التي عاشها كيف أمضاها وماذا فعل فيها. وجملة النهاية سيسأله الله عز وجل عن جسده وقوَّته ماذا فعل بها ونرى التناسب بين السؤالين الأولِ والأخير، فصحة أجسادنا التي وهبنا الله إياها تتعلق بأعمارنا وكيف استعملناها واستخدمناها خلال حياتنا الدنيا، هل استخدمناها في طاعة أم في غير ذلك والعياذ بالله. وجملة النهاية في النصف الأول تنعكس مع جملة البداية في النصف الأخير حيث يبين لنا الرسول فيها أمراً آخرَ سيسأله الله سبحانه وتعالى لعبده قبل مغادرة

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

موضع الحساب ألا وهو السؤال عن علمه الذي تعلمه ماذا عمِل به؟ هل سخره في مرضاة الله تعالى وعمارة الأرض التي استخلفه الله فيها؟ وهل عمل بهذا العلم؟ وهل كان هذا العلم أصلا لوجه الله تعالى؟ أم كان من أجل الرياء والمفاخرة لكي يقال عنه عالِم وقد قيل... وننتقل إلى جملة البداية من النصف الثاني فسيسأل الله العبد عن أمواله من أين اكتسبها هل من حلال أم حرام، ثم كيف أنفقها هل أنفقها في طاعة أم معصية، وهذا السؤال يناسب السؤال الذي قبله فبعد العلم يسارع المرء للعمل والكسب ليستمر في حياته. لذلك كان السؤال عن المال انعكاساً عن السؤال عن العلم، كما يظهر في صورة ٧ .

١٤- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: «لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، >>عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، >> وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ،>> وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، >>وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ» (سنن الترمذي – أبواب العلم، باب ما جاء في الحثّ على تبْليغ السّماع، ج٤، ص ٦١٢، رقم ٢٤١٦).

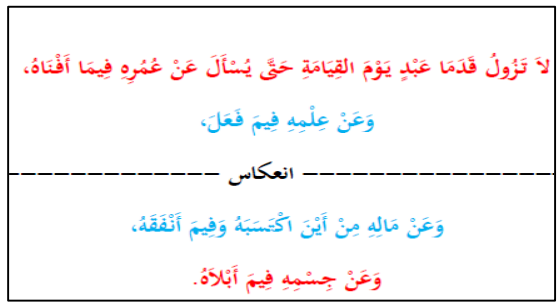

صورة ٧. تمثل مثالاً تطبيقياً على الانعكاس (بداية مع نهاية) في تحليل الحديث الشريف

نجد في هذا الحديث نموذجاً عن الدوران. ففي الجملة الأولى يوضح الرسول أنه لا يمكن لأي إنسان أن يترك موضع الحساب قبل أن يسأله تعالى عن خمسة أمور هامَّة. ثم في الجملة الثانية بدأ عليه أفضل الصلاة والتسليم لتوضيح السؤال الأول الذي سيُسأل عنه المرء وهو عن كيف أمضى عمرَه؟ هل كانت حياته في مرضاة الله أم في معصيته؟ ثم انتقل – صلى الله عليه وسلم – في الجملة التالية إلى السؤال الآخر وهو السؤال عن فترة خاصة من حياة المرء وهي فترة الشباب فترة القوة والصحة كيف استفاد من فترة شبابه وقوته وماذا عمل خلال تلك الفترة، ثم انتقل – صلى الله عليه وسلم – بعدها للسؤال الآخَر الملائم لما قبله وهو السؤال عن المال الذي اكتسبه من أين اكتسب وجمع هذا المال هل من مصدر حلال أم حرام؟ ثم بعد أن سؤاله من أين اكتسب هذا المال سيسأله تعالى كيف أنفقه هل في أمور خير وطاعة الله أم أنفقها في غير ذلك. ويأتي في النهاية السؤال عن علمه هل عمل بما تعلم ونفع الأمة بعلمه أم لا.

٥- الخلاصة

إن الحاجة إلى تدبر الحديث النبوي الشريف باعتباره المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، تفرض علينا البحث عن أنسب الوسائل وأيسرها من أجل تحقيق هذه الغاية. لذا تم في هذه الدراسة شرح جديد لأحاديث العلم والعلماء بتطبيق نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب. وقد نجحت النظرية نجاحًا باهرًا، فبعض الأحاديث انطبق عليها التناظر بالتتابع وبعضها بداية مع بداية (الانسحاب) وبعضها

أيمن عيد الرواجفة Email: aimanr@yahoo.com

بداية مع نهاية (الانعكاس) والتكبير والتصغير حاصل فيها كلها، لذا نوصي الباحثين بتطبيقها على الأحاديث كلها في كتب الأحاديث. ونتائج تطبيق النظرية واضحة في شرح الأحاديث بهذه الطريق الجديدة. ينوي الباحثون شرح صحيح البخاري بهذه الطريقة إن وجدنا الدعم المالي والمعنوي المناسب.

المصادر العربية

القرآن الكريم

ابن ماجه، م. ي. (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م). *السنن*. (تحقيق) م، ف عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو داود، س. أ. (د.ت). *سنن أبي داود*. (تحقيق). م، ع عبد الحميد. صيدا – بيروت: المكتبة العصرية.

البخاري، م. إ. (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه المعروف بصحيح البخاري*. (تحقيق: م، زهير الناصر). بيروت: دار طوق النجاة. (ط١).

الترمذي، م. ع. (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م). *السنن*. (ط٢). (تحقيق وتعليق) أ، م شاكر جزء (١. ٢) وم، ف عبد الباقي جزء (٣) وإبراهيم. ع، عوض جزء (٤،٥). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الخلفات، خ. والرواجفة، أ. ع. (٢٠١٩). الجمل اللاحمة في القرآن الكريم: نماذج من سورة البقرة. *مجلة الأندلس*، ٥ (١٨)، ١٦٧-١٨٤

الدقور، س. والرواجفة، أ. ع. (٢٠١٩). التناظر في القرآن الكريم: تأصيل وتطبيق. *مجلة إسلامية المعرفة*، ٢٤ (٩٦)، ١٩-٥٤.

الرواجفة، أ. ع. (٢٠٢٢). الاتجاهات المستقبلية في ثلاثية القرآن الكريم والحديث الشريف واللغة العربية: الذهاب إلى أبعد. *مجلة المناهل*، ٣ (١)، ٩-٢٨

الرواجفة، أ. ع. (٢٠٢٠). الدعوة إلى تدبر الحديث الشريف: النص من النص والبعد الزائد في تحليل الخطاب النبوي. *مجلة البحوث والدراسات الإسلامية*، (٦٢) ، ١٦٣-١٧٤

الرواجفة، أ. ع. والجبة، م. أ. (٢٠٢٣). نظرية "النص من النص والبعد الزائد" في تحليل الخطاب النبوي وإعجازه: تطبيق على كتاب الإيمان من صحيح البخاري. *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، ٩ (١)، ٣٠١-٣٤٦

الرواجفة، أ. ع. (٢٠١٨ أ). نظرية شبكة التناظر في القرآن الكريم: مبدأ النظرية. *الأطروحة: العلوم الانسانية*، ٣ (٩)، ١١-٢٢

الرواجفة، أ. ع. (٢٠١٨ ب). نظرية شبكة التناظر في القران الكريم: اتجاه نحو الابتكار والتجديد. *الأطروحة: العلوم الإنسانية*، ٣ (١٣)، ١١-٢٦

الرواجفة، أ. ع. (٢٠١٨ ج). أسرار الترابط في القرآن الكريم: الجمل اللاحمة. *الأطروحة: الدراسات الدينية وعلوم القرآن*، ٣ : ٩-٢٠.

بن الحجاج، م. أ. *القشيري النيسابوري*. (د.ت). الصحيح. (تحقيق). م، ف عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي).

Translated References

Glorious Quran

Abū Dāwūd, S. U. (D. t). *Sunan Abī Dāwūd*. (D. Ṭ). (taḥqīq). M, ʻA

‘Abd al-Ḥamīd. Ṣaydā – Bayrūt: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah.
Al-Bukhārī, M. I. (1422٢٠٠١ / هM). *Al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh wa-ayyāmuh al-ma‘rūf bi-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. (taḥqīq: M, Zuhayr al-Nāṣir)* (1st ed.). Bayrūt: Dār Ṭawq al-najāh.
Aldqwr, S. wālrwājfh, U. ‘A. (2019). Al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm: ta’ṣīl wa-taṭbīq. *Majallat Islāmīyah al-Ma‘rifah, 24* (96), 19-54
Alkhlfāt, Kh. wālrwājfh, U. ‘A. (2019). Al-Jamal allāḥmh fī al-Qur’ān al-Karīm: namādhij min Sūrat al-Baqarah. *Majallat al-Andalus, 5* (18), 167-184.
Alrwājfh, U. ‘A. (2022). Al-Ittijāhāt al-mustaqbalīyah fī thulāthīyat al-Qur’ān al-Karīm wa-al-ḥadīth al-Sharīf wa-al-lughah al-‘Arabīyah: al-dhahāb ilá Ab‘ad. *Majallat al-Manāhil,3* (1), 9-28
Alrwājfh, U. ‘A. (2020). Al-Da‘wah ilá tadabbur al-ḥadīth al-Sharīf: al-naṣṣ min al-naṣṣ wa-al-bu‘d al-zā’id fī taḥlīl al-khiṭāb al-Nabawī. *Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah,* (62), 163-174.
Alrwājfh, U. ‘A. wāljbh, M. U. (2023). Naẓarīyat "al-naṣṣ min al-naṣṣ wa-al-bu‘d al-zā’id" fī taḥlīl al-khiṭāb al-Nabawī wa-i‘jāzuhu: taṭbīq ‘alá Kitāb al-īmān min Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. *Majallat Jāmi‘at al-Ḥusayn ibn Ṭalāl 9* (1), 301-346
Alrwājfh, U. ‘A. (2018 U). Naẓarīyat Shabakah al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm: Mabda’ al-naẓarīyah. *al-uṭrūḥah: al-‘Ulūm al-Insānīyah, 3*(9), 11-22
Alrwājfh, U. ‘A. (2018 b). Naẓarīyat Shabakah al-tanāẓur fī al-Qur’ān al-Karīm: ittijāh Naḥwa al-ibtikār wa-al-tajdīd. *al-uṭrūḥah: al-‘Ulūm al-Insānīyah, 3*(13), 11-26
Alrwājfh, U. ‘A. (2018 J). Asrār al-Tarābuṭ fī al-Qur’ān al-Karīm: al-Jamal allāḥmh. *al-uṭrūḥah: al-Dirāsāt al-dīnīyah wa-‘ulūm al-Qur’ān, al-Sunnah 3,* 9-20.
Al-Tirmidhī, M. ‘A. (1395١٩٧٥ / هm). *Al-sunan* (2nd ed.). (taḥqīq wa-ta‘līq) U, M Shākir Juz’ (1. 2) wa-M, F ‘Abd al-Bāqī Juz’ (3) wa-Ibrāhīm. ‘A, ‘Awaḍ Juz’ (4. 5). Miṣr: Sharikat Maktabat wa-Maṭba‘at Muṣṭafá al-Bābī al-Ḥalabī.
Ibn al-Ḥajjāj, M. U. *Al-Qushayrī al-Nīsābūrī*. (n.d.). al-ṣaḥīḥ. (taḥqīq). M, F ‘Abd al-Bāqī. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī).
Ibn Mājah, M. Y. (1395١٩٧٥ / هm). *Al-sunan*. (taḥqīq) M, F ‘Abd al-Bāqī. Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī.